كلمة رئيس مجلس الإدارة

آفاق جديدة... برؤية واضحة ورسالة راسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة المساهمين الكرام،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
يسعدني في مستهل هذا التقرير أن أنقل إليكم أطيب تحيات مجلس الإدارة، وأن أضع بين أيديكم التقرير السنوي السابع والأربعين للبنك الإسلامي الأردني، متضمناً القوائم المالية الموحدة وأبرز إنجازات البنك خلال العام المنتهي في ٣١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٥، كما يشمل التقرير ملامح خطتنا المستقبلية لعام ٢٠٢٦، والتي نطمح من خلالها إلى مواصلة مسيرة النمو والتميز، ملتزمين برؤيتنا ورسالتنا تجاه مساهمينا وشركائنا وعملائنا الكرام.

تشير القراءة المتأنية لمسار الاقتصاد الأردني خلال العام ٢٠٢٥ إلى نجاح المملكة بتجاوز الضغوط الخارجية وقدرتها على التكيف مع التحديات الهيكلية وتطور الرؤية الاقتصادية، لتنعكس بالمحصلة على استقرار الاقتصاد مع تحقيق نمو معتدل، حيث يميل الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٥ إلى تسجيل نمو حقيقي نسبته ٢,٨٪، وسط تحسن ملموس في عددٍ من القطاعات الحيوية، في حين يتوقع أن يصل معدل النمو الاقتصادي الحقيقي لعام ٢٠٢٦ إلى ما نسبته ٣,٩٪، مدعوماً بتحسن الأوضاع الإقليمية واستمرار الإصلاحات الاقتصادية والمالية، وتعزيز القطاعات الإنتاجية، وتحفيز البيئة الاستثمارية.

هذا وتؤكد المؤشرات المصرفية الرئيسية على قوة وصلابة القطاع المصرفي الأردني وقدرته على التعامل مع مختلف التحديات بكفاءةٍ واقتدار، فيما كان للسياسة النقدية التي انتهجها البنك المركزي الأردني دور كبير في تسجيل الاحتياطيات النقدية الأجنبية مستويات مرتفعة تجاوزت لأول مرة حاجز ٢٥ مليار دولار، كما حافظت على بقاء معدلات التضخم منخفضة بحدود ١,٨٪، وهي من أدنى نسب التضخم في المنطقة.

السادة المساهمين الكرام،،،

إن المتتبع لمسيرة البنك على مدار العام ٢٠٢٥، يجد سجلاً حافلاً بالإنجازات التي تحققت نتيجة إطلاق العديد من المبادرات والمشاريع التي تضمنها العام الأول من إستراتيجية البنك ٢٠٢٥ - ٢٠٢٩، حيث كان التميز والابتكار العلامة الفارقة في إنجازاتنا المتحققة، رغم التحديات التي واجهتنا، مؤكدين بأنها لم ولن تثني من عزيمتنا بالمضي قدماً في تعزيز مكانة البنك الريادية في مختلف المجالات من خلال رفع سقف طموحاتنا دوماً «نحو آفاق جديدة».

حيث استهدفت هذه المبادرات بالدرجة الأولى الارتقاء بتجربة المتعاملين، وذلك من خلال تدشين فروع جديدة في مناطق حيوية واعدة، وتحسين تصاميم الفروع القائمة، بالتزامن مع تطوير نطاق خدمات القنوات الرقمية، إضافة إلى إطلاق برامج ومنتجات جديدة موجهة بحملات وعروض تسويقية نحو الشرائح المستهدفة، مع توسيع الحلول التمويلية المتخصصة للأفراد والشركات على حدٍ سواء، حيث أشارت مؤشرات الأداء إلى الأثر الإيجابي والمباشر لهذه المبادرات في تعزيز رضا المتعاملين بشكلٍ ملحوظ.

وضوح الرؤية وسلامة التوجه نحو نمو مستدام

لقد شكل العام ٢٠٢٥ محطة مفصلية واستثنائية في مسيرة البنك الإسلامي الأردني، إذ نفخر بتسجيل البنك لنتائج مالية هي الأعلى منذ التأسيس، مؤكداً بذلك على مكانته كأحد أعمدة الصناعة المصرفية الإسلامية في المملكة.

حيث بلغت أرباح البنك قبل الضريبة ١١٣,٦ مليون دينار، مقابل ٩٩,٤ مليون دينار تم تحقيقها خلال العام ٢٠٢٤، أي بنمو نسبته ١٤,٣٪، فيما بلغت أرباح البنك بعد الضريبة ٧١,١ مليون دينار، مقابل ٦٦,١ مليون دينار تم تحقيقها خلال العام ٢٠٢٤، أي بنمو نسبته ٧,٦٪.

فعلى الرغم من الظروف غير المواتية إقليمياً والتغيرات المتسارعة في الصناعة المصرفية، جاءت هذه النتائج، لتؤكد على وضوح الرؤية وسلامة التوجه بالمحافظة على مستويات ربحية مستدامة، عززت من القيمة المضافة لمساهمينا، حيث ارتفعت حقوق المساهمين مع نهاية العام ٢٠٢٥ لتصل إلى ٥٨٤,٣ مليون دينار، لتنعكس بالمحصلة على ارتفاع العائد على حقوق المساهمين إلى ١٢,٤٪ مقارنة مع ما نسبته ١٢,٠٪ في العام ٢٠٢٤.

وفقاً لهذه النتائج المالية المتحققة، أوصى مجلس الإدارة للهيئة العامة لمساهمي البنك بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة ٢٥,٠٪ من القيمة الاسمية للسهم عن العام ٢٠٢٥.

نتطلع إلى المستقبل بتفاؤل

تبعث هذه الإنجازات على التفاؤل بالعام ٢٠٢٦، ومواصلة العمل وفق نهج مؤسسي ملتزم بأفضل معايير الحوكمة الرشيدة، دون أن نغفل أهمية الاستثمار والابتكار نحو تطوير قدراتنا التشغيلية والرقمية، والاستمرار في تبني السياسات الائتمانية الحصيفة، والمستندة إلى منهجية واضحة في إدارة المخاطر، مع التأكيد على مرونة نموذج أعمال البنك وقدرته على تحقيق أقصى استفادة من الفرص المتاحة في كافة الظروف، والتوسع المدروس الذي من شأنه تعزيز حضور البنك في الأسواق المصرفية المحلية والإقليمية، مع اعتزازنا والتزامنا بالمساهمة الفاعلة في دعم مبادرات قطاع الأسواق والخدمات المالية للسنوات الأربع القادمة ضمن البرنامج التنفيذي الثاني (٢٠٢٦ - ٢٠٢٩) من رؤية التحديث الاقتصادي للمملكة.

حضرات السادة المساهمين،

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بإسمي وباسم السادة أعضاء مجلس الإدارة الكرام بخالص الشكر والعرفان لمقام صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك البلاد وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني.

وأتقدم بالشكر إلى دولة رئيس الوزراء وحكومته الرشيدة، وقراراتها الحكيمة للسير قدماً نحو تحقيق الرؤى والتطلعات، والشكر موصول أيضاً للبنك المركزي الأردني ومعالي المحافظ على دوره في تعزيز الاستقرار النقدي من خلال توفيره البيئة الملائمة للبنوك الأردنية لتبني أحدث الممارسات المصرفية المواكبة لأفضل المعايير العالمية.

كما أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن بالغ الشكر لمساهمي ومتعاملي مصرفنا الأعزاء على ثقتهم الغالية ومساندتهم الدائمة لنا، والتي ستبقى حافزاً رئيسياً للعمل من أجل المحافظة على هذه الثقة.

وفي الختام أُعرب عن خالص امتناني لأصحاب الفضيلة رئيس وأعضاء هيئة الرقابة الشرعية في مصرفنا على مشورتهم وإسهاماتهم القيّمة. والشكر موصول إلى زملائي أعضاء مجلس الإدارة على مشاركاتهم ودعمهم المستمر لتنمية وتطوير أعمال البنك، وكذلك للإدارة التنفيذية وموظفينا الأوفياء الذين يساهمون في ريادة البنك ونجاحاته المستمرة.

عبدالله بن إبراهيم الهويش
رئيس مجلس الإدارة